قواعد الإملاء

تأليف

عبد السلام محمد هارون



الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



قواعد الإملاء

تأليف

عبد السلام محمد هارون

الطبعة الخامسة

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى

مكتبة الخانجى

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

رقم الإيداع ١٥٧٨ / ٨٦

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت ٨٩٦٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فإنَّ الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالإملاء ، فنٌّ له مقوِّمات وأصول راعى القدماء فيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع إلى التيسير فى رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال . ومنها ما يُقصَد به إزالة الإبهام واللَّبْس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة . ومنها ما يراد به بيان الأُصول التصريفية لكثير من الألفاظ ، وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق .

ومن الواضح أن فن الإملاء قد تدرَّج فى مدارجَ شتى ، واعتراه إصلاح وتنقيح ، حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار إلينا ، وهو وضعٌ حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يَضِرْهُ شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل . وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صح عزمى أن أكتب فى هذا الفن ، لِمَا وجدت من حاجة الكتَّاب والأساتذة إلى مرجع يجمع إلى الاستيعاب والإيجاز

قربَ المأخذ ووضوحَ المنهج ، وإلى توضيح القاعدة بيانَ المزالق والشبهات ، ليتوقّاها الكاتبُ وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المَحَجَّة ، وقاربت البُغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

البابُ الأول

الهمـزة

الْهَمْزَةُ (أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْيَابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخْصوصٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلافِ ٱلْأَلِفِ ٱلَّتى لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكات .

فَالْحَرْفُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ، وَٱلْحَرْفُ ٱلْأَخيرُ مِنَ (الْفَتى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أىَّ حَرَكَة كانت .

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ ٱلْهَمْزَةُ فى أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَلِفًا ، سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْع .

وَهَمْزَةُ ٱلْوصْل [1] هِىَ ٱلَّتى تَثْبُتُ نُطْقاً فى

---

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن .

ٱلابْتِداءِ وَتَسْقُطُ فى ٱلدَّرْج . وَلَها مَوَاضِعُ مَعْروفَةٌ ، وهِى :

١ – ٱلْأَسْماءُ ٱلْعَشَرَة : اسْمٌ (١) ، واسْتٌ ، وابنٌ ، وابْنَةٌ ، وابْنُمٌ ، وامْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ – وكذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلسّبعَة (٢) – واثْنان ، واثْنَتانِ ، وايْمُنُ ٱللهِ (٣) .

٢ – أَلْ بِجَميع أَنْواعِها ، نَحْوُ : الرّجُلُ ، الْعبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، المَضْروبُ ، الَّذى .

٣ – أَمْرُ ٱلْفِعْل ٱلثُّلاثِيِّ ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ – ماضى ٱلخُماسِيِّ وٱلسُّداسيِّ ، وَأَمْرُهُما ، ومَصْدَرُهُما ، نَحْوَ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ،

(١ ، ٢) تقول : اسمان ، وابنان بهمزة الوصل . ومثله المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . وأما الجمع نحو أسماء وأبناء فهمزته همزة قطع .

(٣) وكذا لغاتها . نحو ايمَن الله بفتح الميم ، وايم الله بالاختصار .

انْطِلاقاً ؛ اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخْراجاً .

وَلا توضَعُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى هٰذِهِ الْأَلفاتِ ٱلْبَدَلِيَّةِ ولا تَحْتَها ، فَرْقاً بَيْنَها وبَيْنَ همْزَةِ ٱلْقَطْع ٱلْواجِبَةِ ٱلْإِثْبات .

وهَمْزَةُ ٱلْقَطْع هِىَ ٱلَّتى تَثْبُتُ فى الْابْتِداءِ وَالْوَصْل . وَتَكونُ فى غَيْرِ ما سَبَقَ مِن ٱلمَواضِع ، كَالاسْم ٱلمُفْرَدِ ، نَحْو : أَخٌ وأُخْتٌ ، وَٱلمُثَنَّى كَأَخَوَيْن وأُخْتَيْن ، وَٱلْجَمْع ، نحْو : الإِخْوَةُ وَٱلأَخواتُ . وَكَذا مَصْدر ٱلثُّلاثِىِّ وَٱلرُّباعِىِّ ، نَحْو : أَسْرٌ وإِسْرارٌ ، وَفِعْلهُما ٱلماضى ، نَحْو : أَسَرَ وَأَسَرَّ ، وهٰكَذا .

وهَمْزَةُ ٱلْقَطْع تُكْتَبُ فَوْقَ ٱلْأَلِف ٱلْبَدَلِيَّة إِنْ كَانَتْ حَرَكَتَها ٱلْفَتْحَةُ أَو ٱلضَّمَّةُ ، نَحْو : أَمَرَ أُمِرَ ، وأَكْرَمَ أُكْرِمَ . وَتَحتَ ٱلْأَلِف إِنْ كَانَتْ مَكْسورَةً ، نحْو : إِيمان وَٱلْإِيمان .

وهُناكَ حُروفٌ تَدْخُلُ عَلَى ٱلْهَمْزَةِ ولا تُخْرِجُها عن أَوَّلِيَّتها ، وهِىَ :

١ - أَلْ ، نَحْوُ : الأَمير ، الْأُبَّهَة ، الْإِجْلال ، الانْطِلاق ، الاسْتِخْراج .

٢ - لامُ ٱلْقَسَم ٱلداخِلَةُ عَلَى ٱلْفِعْل ، نَحْوُ : لَأَسْعَيَنَّ ، لَأُكْرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ ٱلْجارَّةُ ٱلَّتى لَمْ يَلِهَا أَن ٱلْمُدْغَمَةُ فى لا [1] ، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ، لِأُسْرَتِهِ ، لِأُومِنَ .

٤ - اللَّامُ ٱلدَّاخِلَةُ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ أَوِ الْخَبَرِ ، نَحْوُ : لَأَنْتَ ٱلصَّديقُ ، إِنَّ الصَّديقَ لَأَخوكَ .

---

(١) أما التى وليها أن المدغمة فى لا فترسم ياء ، نحو : (لئلا) .

٥ – بَاءُ ٱلْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ ٱللّٰهِ ، بِإِرادَتِهِ ، بِأُلوهِيَّتِهِ .

٦ – هَمْزَةُ ٱلاسْتِفْهامِ ٱلمَفْتوحُ مَا بَعْدَها ، نَحْوُ : أَأَخْرُجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ – حَرْفُ التَّنْفيس ، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ – الْفاءُ وَٱلْواوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخى وَإِنَّكَ صَديقى .

الهمزة آخر الكلمة

لِهٰذِهِ ٱلْهَمْزَةِ حالَتان :

الأُولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَها ، أَوْ يَكونَ واواً مُشَدَّدةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ حينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً ، نَحو : جُزْءٌ ، بُرْءٌ ، مَلْءٌ ، دَرْءٌ ؛ مِلْءٍ ، رِدْءٍ ، مُنْءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛

ونَحْو : جاءَ ، شاءَ ؛ ونَحْو : رِداءٍ ، كِساءٍ ، غِطاءٍ ، بُرآءَ ؛ ونَحْو : وُضُوءٍ ، قُروءٍ .

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واواً مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها ، نَحْوُ : امْرُؤ ، لُؤْلُؤ ، تَهَيُّؤ . وَنحْوُ : امْرِئٍ ، مُتَهَيِّئٍ ، مُبْرِئٍ ، يُهَيِّئُ ، يُبْرِئُ ، مُهَيِّئاً ، مُبْرِئاً . وَنَحْو : مُهَيَّأٌ ، مُبْرَأٌ ، يُهَيَّأُ ، يَبْرَأُ ، يَنْشَأُ .

الهمزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِى وَسَطِ ٱلْكَلِمَةِ خَمْسُ حالات :

الحالة الأُولى : تُرْسَمُ أَلفاً فى مَوْضِعَيْن :

١ – أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً

بَعْدَ مفتوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْو : يَأْمُر ، آخِر ؛ وَنَحْو : مَلْجَآن ، تَذَأَّب ، سَأَل ، تَبَوَّأَها .
وَنَحْو : قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَان (١) .

٢ – أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ ساكِنٍ صَحيح وَلَيْسَ بَعْدَها أَلِفُ ٱلْمُثَنَّى أَو ٱلْأَلِفُ ٱلْمُبْدَلَةُ مِنَ ٱلتَّنْوين (٢) نَحْو : يَسْأَل ، تَسْآل ، دَفْآنُ ، جُزْأَه ، جُزْأَيْن ، مَسْأَلَة .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واواً فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ :

١ – إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ واوٍ أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَها واوُ مَدٍّ ، نَحْو ، أَرْؤُس ،

---

(١) وأجازوا اجتماع الألفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد فى الماضى ، والمضارع المحذوف النون نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(٢) أما التى بعدها ألف المثنى ، نحو : جزءان ، وكذا التى بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتى حكمها فى رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَفْؤُس ، التَّفاؤُل ، التَّضاؤُل ؛ وَنَحْو : جُزْؤُه ، سَماؤُهُ . وَمِنْهُ : هٰؤُلاءِ ، فَإِنَّ ما قَبْلَها فى ٱلنُّطْقِ أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فى ٱلْخَطِّ تَخْفيفاً .

٢ – إِذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْد فَتْحٍ غَيْرَ واقِعة بَيْنَ واوَيْن مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ، وَلا قَبْلَ واو ٱلْجَمْع وَهِىَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِف [١] ؛ نَحْو : يَمْلَؤُه ، يَرْزَؤُه ، يَشْنَؤُه ، يَقْرَؤُه ، يَكْلَؤُكم ، يَرْزَؤُكُم ، « أَؤُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ » .

٣ – إِذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهوَ غَيْرُ واو مُشَدَّدَة بشَرْطِ أَنْ تَكونَ هىَ غَيْرَ مَكْسورَة ، نَحْو : جُؤَجُؤَان ، لُؤْلُؤَان ، لؤْلُؤَكَ ، يُؤَاخَذُ ، مُؤَاخَذَة ، سُؤَّال (جَمْعُ سائِل) ، وَضُؤْتُ ،

---

(١) أما الواقعة بين واوين نحو : وءول ، والتى قبل واو الجمع وهى متطرفة على ألف ، نحو : يلجئون ، فسيأتى حكمها فى رقم ٤ من الحالة الرابعة .

وضُؤْتَ ، يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُون . ومِنْهُ : اؤْتُمِنَ ٱلرَّجُلُ (مَبْنِيًّا لِلْمَجْهولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُس وَفئُوس ، فَالمَشْهورُ فيهِ حَذْفُ ٱلْوَاوِ ٱلْأُولى لِكَثْرَةِ آسْتِعْمالها مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقولُ : فُوس ورُوس ، ولِلْقاعدَةِ ٱلمَشْهورَةِ :

« كلُّ هَمْزَة مضمومة وليهَا حَرْفُ مَدٍّ كصورَتِها تُحْذَفُ صورَتُها » .

أَىْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدُها بِما قَبْلَها ، نَحْو : فئُوس .

وَفيها مَذْهَبٌ آخرُ : أَنَّها تُرْسَمُ بِواوَيْن : رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى ٱلْوَاوِ ٱلثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ ٱلْأُولى : فُؤُس ، رُؤُس .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ ياءً فى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ – إذا كَانَتْ مَكْسورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّك ، نَحْو : سَئِمَ ، بَئِيس ، مَلَئِه ، تَتَوَضَّئِين ، تَوْضُئِين ، تَقْرَئِين ، لَمْ تَقْرَئِى ، الْقارِئِين . وَكَذلك يَوْمَئِذٍ [١] .

وَكَذٰلِكَ كُلُّ كَلِمَة أَوَّلُها هَمْزَةُ آسْتِفْهَام وثانِيها هَمْزَةُ قَطْع مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَئِفْكاً ، أَئِنْ ، أَئِذا ، أَئِنَّا .

٢ – إذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نحْو : صَائِم ، قَائِم ، وُضوئِه ، هُدُوئِه ، جُزْئِه ، جُزْئِىّ ، أَسْئِلَة .

٣ – إذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ مَا قَبْلَها ، نَحْو : بَرِئْت ، بُرِّئْت . ومِنْهُ الْمَاضِى وٱلْأَمْرُ وٱلمَصْدَرُ ٱلمَهْموزُ ٱلْفاءِ مِنْ بابِ ٱلافْتِعالِ ، نَحْو : ٱئْتَزَرَ ، ائْتِزاراً ، ائْتَزِرْ . وَنَحْو : ائْتَمَنَ ، ائْتِمَاناً ، ائْتَمِنْ .

---

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ، وساعتئذ .

وَيستثنى مِنْ هٰذا ٱلْأَخيرِ ما إِذا تقدَّمتْ فاءٌ أَوْ واوٌ داخِلَةٌ عَلى الْكَلِمَةِ وَأُمِنَ ٱللَّبْسُ . فَفِي هٰذِهِ ٱلْحالَةِ تُحْذَفُ ٱلأَلِفُ ٱلْأُولى وتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفاً ، لِوُقوعِها ساكِنَةً إِثْرَ مَفْتوح ، نَحْو : فَأْتَزَرَ ، فَأْتزارٌ ، وأْتَمَنَ ، وأْتَمِنْهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمّ) جَرَتْ قاعِدَةُ ٱلْأَصْل ، نَحْو : ثمّ ائْتَزَرَ . وَكَذَا إِذا لَمْ يُؤْمَن ٱللَّبْسُ جَرَتْ قَاعِدَةُ ٱلأَصْل ، نَحْو : فَائْتَمَّ ، مِنَ ٱلائْتِمَام ؛ لأَنَّه لَوْ خَرَجَ عَن ٱلْقاعِدَةِ لَٱلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الإِتمٰام .

٤ – إِذا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ ٱلْكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ ما قَبْلَها ، نَحْو : رِئَة ، سَيِّئَة ، طارِئَة ، ناشِئون ، بُرِّئا ، يُهَيِّئانِه ، مِئون ، لِئَلَّا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمْ مُفْرَدَةً فى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ – إِذا وقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِف ،

نَحْو : تَساءَل ، تَضاءَل ، عَبَاءَة ، رِداءَيْن ، رَاءَى ، شَاءَا ، رِدَاءَان .

٢ – إِذا وقَعَتْ مفْتوحَةً أَوْ مَضْمومَةً ، بَعْدَ واوٍ ساكِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ واوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمومةٍ نَحْو : أَسْبَغَ وضوءَه ، ضَوْءُهُ شَديدٌ ، إِنَّ تَبَوُّءَكَ تَبَوُّءُهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءَان .

٣ – إِذَا وقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحيح ساكِن . وقَبْلَ أَلِف ٱلتَّنْوين أَوْ ٱلتَّثْنِيَةِ ، نَحْو : جُزْءًا ، جُزْءَان [١] .

وفى هٰذِهِ ٱلْحالَةِ إِذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ [٢] ، نَحْو : دِفْئًا ، دِفْئان ، شَيْئاً ، شَيْئانِ .

---

(١) وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف ، نحو : جزأين وقرأين ، كما سبق فى ص ١١ .

(٢) هى سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

٤ — إذا وقَعَتْ مَضْمومَةَ قَبْلَ واوِ مَدٍّ فى نَحْو زِنَةِ مَفْعول أَوْ فعولٍ ، أَو كَانَتْ قَبْلَ ٱلتَّوَسُّطِ مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أَوْ مَرْسُومةً مُفْرَدَةً ، وَذٰلِكَ نَحْوُ : مَرْءُوس ، مَوْءُودَة ، دَءُوب ، وَءُول (مُبَالَغَةٌ مِنْ وَأَلَ بِمَعْنى لَجَأَ) ، قَرَءُوا ، جاءُوا .

وفى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ أَيضاً إذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَة ، نَحْو : مَسْئُول ، مَشْئُوم ، سَئُول ، قَئُول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَة إذا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِيَاءٍ ساكِنَة ، نَحْو : هَيْئَة ، جَيْئَل ، يَيْئَس ، بِيئَة ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ؛ شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وكَذَا إذا كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بما بَعْدَهَا ، كَمَا فى ٣ ، ٤ مِنَ ٱلْحَالَةِ ٱلرَّابِعَةِ .

البَابُ الثانى

الألف اللينة

وَهِىَ ٱلَّتى لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ . وَلها مَوْضِعان : الْوَسَط ، وَٱلطَّرَف .

الألف اللينة وسطا

تُرْسَمُ أَلِفاً مُطْلَقاً ، سَواءٌ أَكَانَ تَوَسُّطُها بِالْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها .

فَالمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ ، صامَ ، نامَ .

وَالمُتَوَسِّطَةُ عَرَضاً نَحْوُ : فَتاهُ ، لَيْلاىَ ، بمُقْتَضامَ ؟

وَنَحْوُ : يَخْشاهُ ، يرْضاهُ ، يَخشانى .

وَنَحْوُ : إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

الألف اللينة طرَفاً

تُرْسَمُ ياءً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ ، وَفى غَيْرِ هٰذِهِ ٱلْمَواضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْمَواضِعُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلَّتى تُكْتَبُ فيها بالْياءِ :

١ – فى كُلِّ ٱسْمٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ [١] ، نَحْو : الْفَتى ، الْهُدَى .

٢ – فى كلِّ ٱسْمٍ عَرَبِيٍّ زائِدٍ علَى ثَلاثَة

---

(١) أما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ، فترسم ألفا . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالددا : (اللهو واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع من العدد) ، إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .

وهذه هي طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح) ، فإنهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا ، نحو : العلا ، الحِجا ، العِدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى ، الحِجى ، العِدى ، مع أن أصلها الواو من العلوّ ، والحجو ، والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهي ثالثة بالألف مطلقا ، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ ، نَحْو : صُغْرى ، كُبْرَى ، حُبْلَى ، حِجْلَى ، ظِرْبَى ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذارَى ، سُكارَى ، حَيارَى ، مُرْتَضًى ، مُصْطَفًى ، تَتْرَى [١] ، وحَاشَى ٱلتَّنْزِيهِيَّةِ [٢] نَحْوُ : « حَاشَى للهِ » .

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً مُطْلَقاً ، نَحْو : دُنْيا ، قَضايا ، رَيَّا ، مُحَيًّا ثُرَيَّا [٣] . إِلَّا « يَحْيَى » عَلَماً فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ .

٣ – فى خمسة أَعْلامٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ، عيسَى ، مَتَّى ، كِسْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُها مِنْ سائرِ ٱلْأَعْلامِ ٱلأَعْجَمِيَّةِ

---

(١) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون ، وقيل للإلحاق بحو جعفر فتنون . وعلى الحالين ، تكتب ياء ، وأصلها وَترى . أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ، بدليل تنوينها فى قراءة أبى السمال : « حاشاً لله » ، وإضافتها فى قراءة ابن مسعود : « حاش الله » .

(٣) وبعضهم يفرق بين ما كان علما ، نحو : دنيى ، ريى ، فيكتبه بالياء ، وما كان غير علم ، نحو : دنيا ، ريا فيكتبه بالألف .

فَيُرْسَمُ بِالأَلِفِ نَحْو : دَارَا ، زَلِيخا ، يافا ، بِنْها ، شَبْرا .

٤ — فى خَمْسَةِ أَسْماءٍ مَبْنِيَّة ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ، مَتَى ، أُولَى (اسْمُ إِشارَة) ، الْأُلَى : (اسْمُ مَوْصول) .

أَمَّا غَيْرُها مِنَ ٱلأَسْماءِ ٱلمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفاً ، نَحْو : مَهْما ، أَنَا ، إِذَا .

٥ — فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، نحْو : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كانَتِ ٱلأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ أَلِفاً ، نَحْو : دَعا ، غَزا ، عَفا .

وبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذا ٱلنَّوْعَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ . وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

٦ — فى كلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلى ثَلاثَةٍ إِذا لَمْ

يَكنْ قَبْلَ ٱلأَلِف ياءٌ ، نَحْو : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ، خَلَّى ، صَلَّى [١] .

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتقضَّى ٱلطَّائِرُ ، أَى ٱنْقَضَّ . وَأَصْلُ هٰذِهِ ٱلثَّلاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ، وَتَقَضَّضَ ، أَلِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْف صَحيحٍ .

وَإِذا كانَ قَبْلَ أَلِفه ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً ، كَراهَةَ ٱجْتماعِ صورَتَيْنِ ، كَيَحْيا ، اسْتَحْيا ، تَبَيَّا ، تَزَيَّا .

٧ – فى أَرْبَعَةِ أَحْرُف هِىَ : إِلى ، عَلَى ، حَتَّى ، بَلَى (فى ٱلْجَواب) .

وَأَمَّا سائِرُ ٱلْحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفاً ، نَحْو : لا ، هَلَّا ، خَلا ، عَدا ، حاشا .

* * *

(١) لمراعاة أن الحرف المشدد فى هذا وما قبله يعدّ بحرفين .

وَهُناكَ قاعِدَتانِ كُلِّيَّتان :

١ – ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واواً كُتِبَ بِٱلْياءِ ، نَحْو : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ – ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أَيْضاً بِالْياءِ ، نَحْو : بَأَى (مِنَ ٱلْبَأْوِ ، وَهُوَ ٱلْفَخْرُ) ، وشَأَى (مِنَ ٱلشَأْوِ بمعْنى ٱلسَّبْق) ، وَفَأَى (مِنَ الْفأْوِ بِمَعْنَى ٱلضَّرْب) . وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا فى هٰذَا ٱجْتِماعَ ٱلْأَلِفَيْنِ .

تنبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى أَنْ ٱلْيائىَّ يُكْتَبُ أَلِفاً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ :

١ – فى ٱلسَّجْعِ ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَة أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالْأَلِف ، نَحْو : « سَامِحْ أَخاكَ إذا هَفا ، وَأَنْجِدْهُ إِذا (هَوَا) » .

٢ — فى ٱلْقافِيَةِ ، وَذلِكَ فى ٱلْقَصائِدِ ٱلمَقْصورَةِ ، كَمَقْصورَةِ ٱبْنِ دُرَيْد :

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِىَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ ٱلدُّجا

وَٱشْتَعَلَ ٱلْمَبْيَضُّ فى مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ ٱشْتِعالِ ٱلنَّارِ فى جَمْرِ ٱلْغَضا

كَأَنَّهُ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمُ حَلَّ فى
أَرْجائِهِ ضَوْءُ صَباحٍ فَانْجَلا

وَذٰلِكَ لِتَسْتَوِىَ ٱلْقَوافى فى ٱلصُّورَةِ ٱلْخَطِّيَّةِ .

٣ — فى ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلْجِناسِ ، كَقَوْلِهِ :

يا سَيِّداً حازَ رِقِّى بما حَبَانى و (أَوْلَا)
أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لى أَحْسَنْتُ فى ٱلشُّكْرِ أَوْلا

٤ — فى ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلتَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بِرُوحِيَ بَدْراً فى ٱلنَّدى ما أُطاعَ مَنْ
نَهاهُ وَقَدْ حازَ ٱلمَعالى وَزانَها

يُسائِلُ أَنْ يَنْهى عَنِ ٱلْجودِ نفْسَهُ
وَها هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْناهُ ٱلْقَريبُ مِنْ مانَهُ يَمُونُهُ ، إِذا قامَ بكفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفقَةِ ؛ لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ . وَمَعْناهُ ٱلْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ .

٥ — قَصْدُ الْمُعاياةِ وَٱلإِلْغاز ، كَقَوْلِه :

أَقولُ لِعَبْدِ اللهِ لَمَّا سقاؤُنا
وَنَحْنُ بِوادِى عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهِى ، أَىْ ضَعُفَ . وَ « شِمْ » أَمْرٌ مِنْ شامَ ٱلْبَرْقَ أَوِ ٱلسَّحابَ ، إِذا نَظَرَهُ ، وَلٰكِنَّه يُرْسَمُ « وهاشِم » مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى ٱللُّغْزِ .

٦ — ما وَرَدَ مَقْصورَا ومَمْدوداً بِلُغَتَيْنِ :

كَالْحَلْوَى وَٱلْحَلْواءِ ، والزِّنى وَٱلزِّناءِ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ : الْحَلْوَا ، وَٱلزِّنَا بِالأَلِفِ .

٧ – ما وَرَدَ مَهْمُوزاً مُجْرًى مَجْرَى ٱلْمُعْتَلِّ كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ ٱلإِسْنادِ : قَرا . وَحَقُّهُ في هٰذِهِ ٱللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ في أَبْطَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَا ، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوى واليائى

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

١ – بِٱلتَّثْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْن ، في عَصاً وَفَتًى .

٢ – بِالْجَمْعِ ، كَمَهَواتٍ وَرَحَيات ، في مَهًا وَرَحًى .

٣ — بِٱلمَصْدَر ، كَالْغَزْوِ وَٱلسَّعْيِ ، فى سَعَى وَرَمَى .

٤ — بِاسْمِ ٱلمَرَّةِ ، كَالْعَدْوَةِ وَٱلسَّعْيَةِ ، من عَدا وَسَعَى ؛ أَوِ ٱسْمِ ٱلهَيْئَةِ ، كَالرِّعيَةِ ، مِنَ ٱلرَّعْى .

٥ — بِٱلمُضارِعِ ، كَيَغْزُو فى غَزَا ، وَيَقْنِى فى قنى .

٦ — بِٱلإِسْنادِ لِضَميرِ ٱلْفاعِلِ ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ ، فى سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيا فيهِما أيضاً .

وَٱلمَرْجِعُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلى كُتُبِ ٱللُّغَةِ وَمَعاجِمِها .

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفاً عَلَى ٱلْأَرْجَحِ ، نَحْو :

يا حَسْرَتا ، واأَسَفَا . وَرُسِمَتْ فى المصْحَفِ ياءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذهَبُ ٱلْبَصْرِيِّينَ كِتابَتُهَا بأَلِفٍ ، وَهُوَ رَسْمِ المُصْحَفِ ، نَحْو : « ولَيَكوناً مِنَ الصَّاغِرِين » ، « لَنَسْفَعاً بٱلنَّاصِيَةِ » ، وَقَوْلِ ٱلْأَعْشَى :

* وَلا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَانَ واللّٰهَ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكوفِيِّينَ كِتابَتُها بِٱلنُّونِ ، وذٰلِكَ فى غَيْرِ المُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُها الْبَصْرِيُّونَ أَلِفاً : « إِذًا » ، وَهو رَسْمُ المُصْحَفِ .

وَكَتَبَهَا المَازِنِيُّ وَالمُبَرِّدُ بِٱلنُّونِ ، « إِذَنْ » .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِٱلأَلِفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَٱلَّذِى عَلَيْه المعاصِرونَ ٱلآنَ كِتابَتُها بِالنُّونِ مُطْلَقاً .

وَيُرْوى عَنِ ٱلمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : أَشْتَهِى أَنْ أَكْوِىَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِٱلأَلِفِ ؛ لأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

★ ★ ★

الباب الثالث

الحروف التى تزاد

أَشْهَرُها ٱلأَلِفُ وَٱلْواوُ .

تُزادُ ٱلْأَلِفُ (وَسَطاً) فى كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَةً ، أَوْ مُركَبَةً كخَمْسِمائَةٍ وَتِسْعِمائَة .

زيادة الألف

وَتُزادُ (طَرَفاً) فى مَوْضِعَيْن :

١ — بَعْدَ واو ٱلْجَماعَة ، نَحْو : خَرَجوا وَذَهَبُوا ، واخْرُجوا واذْهَبوا . لابَعْدَ ٱلْواو ٱلَّتى هىَ جُزْءٌ مِنَ ٱلْفِعْلِ ، نَحْو : يَدْعُو ٱلمُصَلُّونَ . وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو [1] .

---

(١) انظر تعليل زيادة الألف بعد واو الجماعة فى كتاب سيبويه ٤ : ١٧٦ .

وَمِنَ ٱلْخَطإِ كِتابَتُها بَعْدَ واو ٱلْجَمْعِ ٱللَّاحِقَةِ لجَمْعِ المُذَكَّرِ ٱلسَّالِم ومُلْحَقاتِهِ ، نَحْو : مُسْلِمُو ٱلمَدِينَةِ ، فَلَّاحُو ٱلْقَرْيَةِ ، بَنُو ٱلْوَطَن ، فَهٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جماعَة . كَما أَنَّ مِنَ ٱلْخَطإِ إِهْمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ ٱلْجَماعةِ فى ٱلْفِعْلِ ٱلمُسْنَدِ إِلَيْها لِتَعْظيمِ ٱلمُفْرَدِ فى نَحْو : « تَفَضَّلوا » فى خِطاب ٱلمُفْرَدِ الْمُعَظَّم ، فَلا يَصِحُّ إِهْمالُ كِتابَةِ ٱلْأَلِفِ فى مِثْل هٰذا .

٢ — فى آخِر بَيْتِ ٱلشِّعْرِ إِذا كانَتْ لِلإِطلاقِ ، نَحْو قول عمرو بن كلثوم :

قِفى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً
لوَشْكِ الْبَيْن أَمْ خُنْتِ الْأَمينا

زيادة الواو

تُزادُ ٱلواوُ (وَسَطاً) فى :

١ – (أُولَى) ٱلإشارِيَّة ، وَمَمْدودِهَا (أُولاءِ) [١] . وَمِنْهُ : (أُولئِك) .

وَلا تَزادُ فى (ٱلأُلَى) ٱلمَوْصولَةِ ، نَحْوُ قَوْل المَجْنون :

مَحا حُبُّها حُبَّ ٱلأُلَى كُنَّ قَبْلَها
وَحَلَّتْ مَكاناً لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبلُ

وَلا فى مَمْدودِها (الأُلاءِ) كَقَوْلِ كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ ٱلأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
سُيوفٌ أَجادَ ٱلقَيْنُ يَوْماً صِقالَها

٢ – أُولُو وَأُولِى ، بمَعْنَى أَصْحاب ، نَحْو : « وأُولُو ٱلأَرْحام » ، « لَآياتٍ لأُولِى ٱلنُّهى » .

٣ – أُولَات بِمَعْنى صاحِبات ، نَحْو : « وأُولاتُ ٱلأَحْمالِ » .

---

(١) إلا إذا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو : هؤلاء ، فلا تزاد بعدها واو

وَتزادُ (طَرَفا) فى مَوْضِعَيْن :

١ - كَلِمَةُ (عَمْرو) بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ عَلَماً ، غَيْرَ مُضاف لِضَمير ، وَغيْرَ مُصَغَّر ، وَلا مَقْرون بأَلْ ، أَوْ مَنْسُوبٍ ، أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّن . فَإِذا فَقَدَ شَرْطاً مِنْ هٰذِهِ ٱلشُّروطِ السِّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْواوُ .

٢ - بَعْدَ مِيم الْجَمْعِ الَّتى أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها نَحْو : إِلَيْكُمُو وَعَلَيْكُمُو . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُها .

* * *

البابُ الرابع

الحروف التى تنقَص

أَشْهَرُها : الْأَلِفُ ، وَأَلْ ، وَالْواوُ ، والْياءُ ، وَالنُّونُ .

نقص الألف أولا

١ – تُنقَصُ أَلِفُ (ابْن) و (ابْنَة) :

(ا) إِذا وَقَع أَحَدُهُما مُفْرَداً نَعْتاً بَيْنَ عَلَمَيْن مباشِرَيْن أَوَّلُهُما غَيْر منوَّنٍ وَثانيهما مَشْهورٌ بالأُبُوَّةِ وَلَو ادِّعاءً ، بشَرْطِ أَلَّا يَكونَ أَوَّلَ سَطْرٍ . وَيَشْمَلُ الْعَلَمُ الاسْمَ الموضوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمُحَمَّد وعَلىٍّ ، وَالْكِنايَةَ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ، نَحْو : فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، وَهَىُّ بْنُ بَىٍّ . والْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ المُصَدَّرَة بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ ، وَكَذٰلِكَ اللَّقَبُ كَزَيْن العابِدينَ .

وَذٰلِكَ نَحْو : عيسَى بْنُ مَرْيَمَ ؛ مَرْيَمُ بْنةُ عِمْرَان ، أَبو بَكْرِ بْنُ أَبى قُحافَة ، عَبْد اللهِ بْنُ أُمٍّ مَكْتوم .

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللهُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ٱبْنَىْ عَلىٍّ ، لأَنَّهُ مثَنًّى ، وَلا مِن نَحْو : قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مالِكٍ ، لِعَدَم المُباشَرَةِ .

(ب) إِذا وَقَعا بَعْدَ (يا) ٱلَّتى لِلنِّداءِ ، نَحْو : « يا بْنَ ٱلَّذِى دانَ لَهُ المَشْرِقان » ، يا بْنَةَ عَبْدِ اللهِ .

(جـ) إِذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما هَمْزَةَ ٱلاسْتِفْهامِ ، نَحْو : أَبْنُكَ هٰذا (١) ؟ أَبْنَتُكَ هٰذِهِ ؟

٢ – تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فى ٱلبَسْمَلَةِ الْكامِلَةِ :

---

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام نحو : (أصطفى البناتِ على البنين) . أنطلاقك الآن ؟

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ . وَأَمَّا « بِاسْمِك اللهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها ٱلْأَلِف .

٣ – تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(ا) إِذا دَخَلَ عَلَيْها ٱللامُ ، نَحْو : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، لَلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ أَبْقَى ، يا لَلرِّجال ، لِلَّذِى ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذا كَانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المحْذُوفَةِ ٱللامِ وَٱلْأَلِف [1] فى لُغَةٍ لبَعْضِ ٱلْعَرَبِ ، نَحْو : عَلْماءِ بَنو فُلان ، أَىْ عَلَى المَاءِ .

(جـ) إِذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذُوفَةِ ٱلنُّونِ فى لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : مِلآنِ ، أَىْ مِنَ الآنِ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِّى :

كَأَنَّهُما مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا
وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

---

(١) أى الألف التى ترسم ياء فى (على) .

(د) إِذا كانَتْ مَسْبوقةً بِكَلِمَةِ (بَنُون) ، أَوْ (بَنِين) ، وقَدْ حُذِفَتْ آلواوُ وَالنُّونُ أَو الْياءُ وَالنُّونُ مِنْهُما فى لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : بَلْعَنْبَر فى بَنُو آلعَنْبَر أَوْ بَنِى الْعَنْبَر ، وَبَلْقَيْنِ فى بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنى الْقَيْنِ .

٤ – تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) فى قَوْلِهِمْ ، وَيْلُمِّهِ ، ونَحْو قول عَلقمة :

وَيْلُمِّ لَذّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً
مَعَ الْكُثْرِ يَلْقاهُ الْفَتى الْمُتْلِفُ النَّدِى

أَصْلُهُما : وَيْلُ أُمِّهِ ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذّاتِ الشَّباب .

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلالَةِ (الله) ، وَمِنْ

كَلِمَةِ (الرّحْمٰن) ، و (الْحَرث) (١) عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ ، وَمِنْ (طٰه) ، و (يٰس) وَمِنْ (إِله) ، و (الْإِلٰه) ، و (السَّمٰوات) .

وكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ) ، و (لٰكِنَّ) ، و (أُولٰئِك) ، و (ثَلاث) مِنْ (ثَلٰثِمائة) .

وكَانَ الْقُدَماءُ يَنْقُصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَم مَشْهورٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهيم ، وإِسْمٰعيل ، وإِسْحٰق ، وهٰرُون ، وسُلَيْمٰن ، وعُثْمٰن ، وسُفْيٰن ، ومُعٰوِيَة . والمُحْدَثونَ يُثْبِتُونَها فى كُلِّ ذٰلِكَ .

نقص الألف آخراً

تُنْقصُ الأَلِفُ آخِراً مِمَّا يَأْتى :

١ – (ما) ٱلِاسْتِفْهامِيّةِ ، المَسْبوقَةِ

---

(١) وبعضهم يثبت الألف فى هذا العلم .

بِجارٍّ حَرْفِيٍّ أَوِ اسْمِيٍّ ، نَحْو : فيمَ ؟ عَلام ؟ حَتَّامَ ؟ بمُقْتضامَ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَها فى النُّطْقِ أَثْبَتَها فى الْكِتابَةِ ، كما فى قِراءَةِ عِكْرِمَة وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَساءَلون » .

٢ - آخِرِ كَلِمَةِ (طَه) .

٣ - (يا) النِّدائِيَّةِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بِالْهمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَىءٌ ، نَحْو : يَأَحْمَد ، يَأَسْعَد ، بِخِلافِ آدَم وآزَر (١) ، يُكْتَبان : يَاآدم ، يا آزَر .

(ب) الدَّاخِلَةِ على كَلمةِ (أَهْل) أَوْ (أَىّ) أَوْ (أَيّة) ، نَحْو : يَأَهْلَ الصَّلاح ، يَأَيُّها الرَّجُلُ ، يَأَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ .

---

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة . وحق كتابتها أادم ، أازر .

٤ — (ها) التَّنْبِيهِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) اسْمِ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدوءًا بِتاءٍ أَوْ هاءٍ وَلَيْسَ بعْدَهُ كَافٌ ، نحو : هٰذا ، هٰذِهِ ، هٰؤُلاءِ .

بخِلافِ هاتِهِ ، ها هُنا ، ها ذاكَ ، أَيُّهاذا (١) .

(ب) الداخِلَةِ عَلَى ضَميرٍ مَبْدوءٍ بِهمْزَةٍ ، نَحْو : هَأَنا ، هأَنْتُم .

٥ — كَلِمَةِ (أَنا) إِذا تَقَدَّمَتْها (ها) وتَلَتْها (ذا) ٱلْإِشارِيَّةُ ، نَحْو : هَأَنَذا .

٦ — (ذا) ٱلْإِشارِيَّةِ المَقْرونَةِ بِلامِ الْبُعْدِ ، نَحْو : ذٰلِكَ ، ذٰلِكُما ، ذٰلِكُنَّ ، بِخِلافِ الَّتى تَتْلوها لامُ الْجَرِّ نَحْو : ذا لَكَ ، ذا لَكُما .

---

(١) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة لأى عوضا عما فاتها من الإضافة .

نقص أل

تحْذَفُ (أَلْ) إِذا وَقَعَتْ بَعْدَ لام وَكانَ بَعْدَها لَامٌ نَحْو : أَصْغَيْتُ لِلَّحْن الْجَميلِ ، لَلَّحْنُ الْجميلُ غِذاءٌ لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذٰلكَ الاسْمُ المَوْصولُ الَّذى يُرْسَمُ بلامَيْنِ [١] ، نَحْو : لَلَّذان فَعَلا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلإِكْرامِ ، لَلَّاتى فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٌ لِلتَّعْظِيم .

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفيفاً مِنْ نَحْوِ هذه الأَسماءِ : داوُد ، طاوُس ، هاوُن ، ناوُس .

نقص الياء

١ — تُحْذَفُ الْياءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْباعٍ ،

---

(١) هو المثنى : اللذان واللتان ، اللذين واللتين . والمجموع بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتى واللواتى ، واللاء واللائى .

نَحْو المِيمِ المَكْسورَةِ فِى الشِّعْرِ ، مِثْل : « حَظِّهِمِ » .

٢ – وَيَاءُ المَنْقوصِ المَعُرَّف بِأَلْ المَوْقوفِ عَلَيْهِ بِإسْكانِ ما قَبْلَ الْياءِ فِى لُغَةٍ ، نَحْو : المُتَعال ، الدَّاع ، التَّناد ، التَّلاق ، فى : المُتَعالى ، الدَّاعى ، التَّنادى ، التَّلاقى .

٣ – وَيَاءُ المَهْموزِ الآخِرِ الَّذى أُجْرِىَ مُجْرَى المُعْتَلِّ ثُمَّ حُذِفَتْ ياؤُهُ ، نَحو : طارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٍّ ، فى : طارِئٍ ، مُبْتَدِئ ، تَبَرُّؤ .

نقص النون

١ – تحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ) ، و (عَن) إذا دَخَلَتا عَلَى (ما) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحْو : مِمَّا ، مِمَّنْ ، عَمَّا ، عَمَّن .

٢ – وَمِن (إنِ الشرْطِيَّةِ) إذا وَقَعَ

بَعْدَها (ما) الزَّائِدَةُ ، كَقَوْله تَعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما » ؛ أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصرَهُ اللّهُ » ، وَقَوْلِ الْأَحْوَص :

فطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ ٱلْحُسامُ

٣ — ومِنْ (أَنِ ٱلمَصْدَرِيَّةِ ٱلنَّاصِبَةِ [1]) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) كَما فى نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً . أَوْ وَقَعَ بعْدَها (لا) ، سَواءٌ أَكانَتْ نافِيَةً ، نَحْو : عَسَى أَلَّا يَمْرَضَ ، أَمْ زائِدَةً كَقَوْله تَعالى : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتاب » ، أَىْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَىْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

---

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها . يجرونهما جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنجَةَ فى آخْتِزالِ بَعْضِ الْكَلِماتِ . وَهٰذِهِ مَجْموعَةٌ مِنَ الرُّموزِ الَّتى اسْتُعْمِلَتْ قَديماً فى الْكُتُبِ الْعلْمِيَّةِ :

المصـ	=	المُصَنِّف ، بكسر النون
ص	=	المُصَنَّف ، بفتح النون
الشـ	=	الشَّارح
ش	=	الشَّرح
أيضـ	=	أَيضاً
لا يخـ	=	لا يخفى
الظـ	=	الظاهر
مم	=	ممنوع
م	=	معتمد
ض	=	ضعيف
إلخ	=	إلى آخره
اهـ	=	انتهى ، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)
ثنا	=	حدثنا
ثنى	=	حدّثنى
أنا	=	أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السَّند فى كتب الحديث

ص = ﷺ

صلعم = ﷺ وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاءِ

ص م = ﷺ

ع م = عليه السلام

ر ض = رضىَ الله عنه

و = ما لامه واو ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده .

ى = ما لامه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده

يو = « واو أو ياءٌ « « « « «

م = معروف « « « « «

ع = موضع « « « « «

ج = جمع « « « « «

جج = جمع الجمع « « « « «

ججج = جمع جمع الجمع « « « « «

ة = قرية « « « « «

د = بلد « « « « «

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبى

حج = ابن حجَر الهيثمىّ فى كتب الشافعية

م ر	=	محمد الرملى
ع ش	=	على الشَّبراملسى
زى	=	الزيادى
ق ل	=	القليوبى
شو	=	خضر الشوبرى
س ل	=	سلطان المزاحى
ح ل	=	الحلبى
ع ن	=	العنانى
ح ف	=	الحفنى
أ ط	=	الإطفيحى
م د	=	المدابغى
ع ب	=	العُباب
سم	=	ابن أُمّ قاسم العبادى

★ ★ ★

البابُ الخامسُ

الفصل والوصل

القاعِدَةُ أَنَّ ما صَحَّ ٱلِابتِداءُ بِهِ والْوقْفُ عَلَيهِ فُصِلَ ، وما لا فَلا .

فَيُفْصَلُ ٱلِاسْمُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلضَّميرِ ٱلْمُنْفَصِلِ ، ويُفْصَلُ كِلاهُما مِمَّا عَداهُ آسْماً كانَ أَوْ فِعْلاً ، أَوْ حَرْفاً زائِداً عَلى حَرْف ، نَحْو : « يَوْمَ هُمْ عَلى ٱلنَّارِ يُفْتَنون » ، « إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ » .

الوصل

بِناءً عَلى ٱلقاعِدَةِ ٱلسَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلَ ما يَأْتي :

١ – ما لا يَصحُّ ٱلابتِداءُ به كَنُونَيِ ٱلتَّوْكيدِ ، وتاءِ ٱلتَّأْنيثِ ، وكافِ ٱلْخِطابِ ، وعَلاماتِ ٱلْمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلْمُذكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وٱلْمُؤنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلْمُتَّصِلِ .

٢ – ما لا يَصِحُّ ٱلْوَقْفُ عَلَيْهِ ، وهُوَ :

(ا) صَدْرُ ٱلمُرَكَّبِ ٱلمَزْجِيِّ ، مِثْلُ : بَعْلَبَكَّ ، قاضيخان ، مَعْدِيكرِب [١] ؛ وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلْأَسْماءِ ٱلْمُعَرَّبَةِ أَو ٱلدَّخيلةِ ، نَحْو : سِكْباج ، خُشْكَنان ، سَكَنْجَبين ، تَرَنْجَبين ، دَسْتَبَنْد ، شاهِنْشاه .

(ب) ما رُكِّبَ معَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ ، نَحْو : أَرْبَعِمائَةٍ ، خَمْسِمائَة . بِخِلافِ

---

(١) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايفين ، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كربَ .

ما أُضِيف إليها مِنَ ٱلْكُسور ، نَحْو : ثُلْثُ مائةٍ ، خُمْسُ مائَة .

(جـ) ما رُكِّبَ مِنَ ٱلظُّروفِ مَعَ إِذ ٱلمُنَوَّنَةِ ، كَحينَئذٍ ، ساعَتَئِذٍ . بِخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إِذْ غَيْرِ ٱلمُنَوَّنِة ، نَحْو : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذا .

(د) حَبَّ مَعَ ذا ، نَحْو : حَبَّذا ، لا حَبَّذا .

(هـ) الحَرْفُ ٱلْمُفْرَدُ وَضْعا ؛ كَاللامِ وَالْكاف ، أَوْ عَرَضاً كَٱلْباءِ فى بَلْحَرثِ ، بَلْقَيْنِ [1] .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، ومِثْلُها (أَمْ) ٱلْحِمْيَرِيَّةُ ، نَحْو : « لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَر » .

---

(١) انظر ما مضى فى ص ٣٧ .

هٰذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ ٱلمَفْصول لِقَصْدِ ٱلْإِلْغازِ ، كَقَوْلِهِ :

عافَتِ ٱلمَاءَ فى ٱلشِّتاءِ فَقُلْنا
بَرِّديهِ تُصادِفيهِ سَخِينا

أَىْ بَلْ رِديهِ ، أَمْرٌ مِنَ ٱلْوُرودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبا يَزيدَ مُقاتِلًا
أَدَعَ ٱلْقِتالَ وأَشْهَدَ ٱلْهَيْجاءَ

أَىْ لَنْ أَدعَ القتالَ ما رَأَيْتُ أَبا يزيد مقاتلا .

وَهُناكَ تَفْصيلٌ فى وَصْل (مَنْ) و (ما) و (لا) بِما قَبْلَها .

– وصل (مَنْ) بما قبلها –

توصَلُ (مَنْ) ٱلِاسْتِفْهامِيّةُ وٱلمَوْصولَةُ بِمِنْ ، وَعَنْ ، وفى ، نَحْوُ : مِمَّنْ

عَلِمْتَ هٰذا ؟ عَمَّنْ تَسْأَل ؟ فِيمَنْ تَرْغَب ؟
عَلِمْتُ ٱلْخَبَر مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ عمَّا
تَسْأَل عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فيهِ .

– وصل (ما) بما قبلها –

وهِيَ عَلى ضَرْبين : ما ٱلاسْمِيَّةُ ،
وما ٱلْحَرْفِيَّة .

و (ما الاسمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُروبٍ :
اسْتِفْهامِيَّةٌ ، مَوْصولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تامَّة .

١ – (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْمِ ،
نَحْو : بِمُقْتَضام ؟ وَبِالحُروفِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ،
اللَّام ، إِلى ، عَلَى ، حَتَّى ، كَىْ ، نَحْو : مِمَّ ؟
عَمَّ ؟ فِيمَ ؟ لِمَ ؟ إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟ كَيْمَ ؟

٢ ، ٣ ، ٤ – (المَوْصولَة ، النَّكِرَة ،
المَعْرِفَة ٱلتَّامَّةُ) توصَلُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِماتِ : مِنْ ، عَنْ ،

فى ، سِىّ ، نِعِمَ [١] ، نَحْو : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عنْهُ ، أَفكِّرُ فِيمَا تُفكِّرُ فِيهِ ، لاسِيَّما يَوْمٌ بدَارَةِ جُلْجُلِ ، « إِنَّ اللّٰهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِه » ، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا [٢] .

وأَمَّا ما ٱلْحَرفِيَّةُ فَهِىَ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبِ : مَصْدَرِيَّة ، كافَّة ، زائِدَة .

١ — (المَصْدَرِيَّةُ) توصَلُ بِحينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ، كلِّ ٱلمَنْصوبَة عَلَى ٱلظَّرْفِيَّةِ [٣] نَحْو : أَكْرَمْتُهُ حِينَمَا جاءَنى ورَيْثَما جاءَنى (أَىْ وَقْتَ مَجيئِهِ) ، أَيْنَما صَنَعْتَ (أَىْ أَيْنَ صُنْعُكَ) .

---

(١) لغة فى نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) فى هذا نكرة تامة ، أو معرفة تامة:أى نعم شيئا ، أو نعم الشىء .

(٣) خلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية ، نحو : كل من جار بيعه جار رهنه ، « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنا كل ما قلته .

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوازاً ، كَقَوْل بَعْضِ ٱلْعَجَمِ لِلْعَرَبِ : « أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ » .

٢ – (الكافَّة) وتوصَلُ بطالَ ، وقَلَّ ، وبَيْنَ ، وقَبْلَ ، ورُبَّ ، وكَيْ ؛ وبإِنَّ وأَخَواتِها [(١)] ، نَحْو : طالَما ، قَلَّما ، بَيْنَما ، قَبْلَما ، رُبَّما ، كَيْما ، إِنَّما ، كَأَنَّما ، لٰكِنَّما ، لَعَلَّما ، لَيْتَما .

٣ – (الزَّائِدَةُ) وتوصَلُ بِحَيثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ، أَيّ ، مِنْ ، عَنْ ، إِن ٱلشَّرْطِيَّة ، أَيْنَ ٱلشَّرْطِيَّة ، وبكُلِّ ٱسْمٍ وَقَعَ مُضافاً إِلى ما بَعْدَها ، نَحْو : حَيْثُما ، كَيْفَما ، كَيْما ، أَيَّما ٱلْأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ، عَمَّا قَليل ، إِمَّا تَخافَنَّ ، أَيْنَما تَكونوا ، فيا حُسْنَما عَيْنٍ .

– وصل (لا) بما قبلها –

تُوصَلُ (لا) :

---

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

١ – بإنِ ٱلشَّرْطِيَّةِ ، نَحْو : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » .

٢ – بأَنِ ٱلمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ . ولا فَرْقَ في ذٰلِك بَيْنَ أَنْ تَكونَ (لا) نافِيَةً ، نَحْو : يَنْبَغِي أَلَّا تُهْمِلَ ؛ أَوْ زائِدَةً ، نَحْو : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتاب » ، « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ [1] » .

وَأَمَّا أَن ٱلْمُفَسِّرَةُ وَٱلْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقيلَةِ فَتُفْصَلان وَتَثْبُتُ فيهما ٱلنُّونُ ، نَحْو : أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لا يَفْعَلَ ، « أَنْ لا تَخافُوا ولا تَحْزَنُوا » .

فصل
في هاءِ التأْنيث وتائه

هاءُ ٱلتَّأْنيثِ هِيَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذي ٱخْتَصَّ

---

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في ص ٤٣ . واختار أبو حيان إثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة .

بٱلِاسْمِ وَمَنَعَهُ ٱلصَّرْفَ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَو جاءَ فارِقاً بَيْنَ مُذَكَّرِ الْأَسْماءِ ومُؤَنَّثِها بِحَسَبِ الْأَصْلِ [١] ، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقيقَةً أَو تَقْديرا . نَحْو : فاطِمَة ، امْرَأَة ، فاضِلَة ، قَناة [٢] ، مجاراة ، مُداراة ، قُضاة ، سُعاة .

وَمِنْ عَلاماتِها أَنْ تُبْدَلَ فى ٱلْوَقْفِ هاءً .

وَتُرْسَمُ مَرْبُوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَميرٍ ، نَحْو : امْرَأَته ، مُجاراته ، سُعاتهم .

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ فى مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجوعٍ ، كَقَوْله :

---

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة وإجازة وإقامة ، أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفيّة إلى الاسمية كالخليفة ، ففى جميع ذلك تسمى هاء التأنيث .

(٢) الألف التى قبل الهاء فى هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة ، وفى الكلمات التى بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمُوجَبُ ٱلصَّداقَةِ ٱلمساعَدَه

وَمُقْتضى ٱلمَودَّةِ ٱلمُعاضَدَه

وحَديث : « أَعوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّه ، مِنْ كلِّ شَيْطان وَهامَّه ، وَمِنْ كلِّ عَيْنٍ لامَّه » . فَمِنَ ٱلخَطَإِ نَقْطُ هٰذِهِ الْهاءِ .

وأَمَّا تاءُ ٱلتَّأْنيثِ فَعَلامَتُها أَنْ يوقفَ عَلَيْها بلَفْظِها ولا تُبْدَل هاءً . وتَلْحَقُ جَميعَ أَنْواعِ ٱلْكَلامِ :

١ - تلْحَقُ ٱلِاسْمَ ، نَحْو : بِنْتٌ (١) وَأُخْتٌ . ومِنْهُ تاءُ جَمْعِ ٱلمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحقاتِهِ ، كَمُسْلِمات ، وصِلات ، وَبنات ؛ وَلَوْ كانَ هٰذا ٱلجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّر ، مِثْل : ثِقات (٢) .

---

(١) أما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لأنه يوقف عليها بالهاء .

(٢) يخطىء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة ، توهما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقاة اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم بالهاء ، يقولون : =

٢ - وَتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأْنيثِ ٱلْفاعِلِ ، نَحْو : قالت ، نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ . وَهِيَ فى هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها .

٣ - كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروف ، وَهِيَ : ثُمَّتَ [١] ، رُبَّت ، لَعَلَّتَ ، لاتَ .

وَتُكْتَبُ جَميعُها بِالتّاءِ ٱلمَبْسوطةِ .

* * *

= مسلماه وزينباه ، فى قولنا : مسلمات وزينبات . ويقفون على المفرد المؤنث بالتاء ، خلافا لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة إليهم يكتب تبعا هذا الوقف . ومنه قولهم :

* والله أنجاك بكفى مسلمت *

وقولهم : « دَفْنُ البَناه ، من المَكْرُماه » .

(١) أما (ثَمَّة) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها ترسم بالهاء ، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة .

نماذج وتعليـلات

لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ – أَمَرَ . أُمِرَ . إمارة . إيمان . أَخٌ . أُختٌ . الأُبَّهة . الإجلال . لأُسعِينَّ . لأُكْرِمَنَّ ، لأَنَّك . لأَنت الصَّديق . أَأَخرج . أَأَسجُد . سأَقرأُ . سأُرسل . فإنك أَخى . وإنك صديقى .

ترسم همزة القطع فى أَوَّل الكلمة أَلفاً مع وضع علامة القطع (ء) فى حالة الفتح والضم . وتحتها في حالة الكسر .

٢ – اسمٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة . اثنان . اثنتان . وتسمى الأَسماءَ العشرة .

اكتُبْ . ادخُلْ . افهَم . انطلَقَ . انطلِقْ . انطلاقاً . استخْرَجَ . استخْرِجْ . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفا فى الأسماءِ العَشرة ، وفى أمر الثلاثى والخماسى والسداسى ، وماضى الخماسى والسداسى ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (-) فوقَها . ولا مانعَ من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا كانت فتحةً أو ضمَّة ، وتحتَها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ — يأْمُر . آمَرَ . ملجآنِ . منشآنِ . تذأَّب . سآَّل . تبوَّأها . قرأا . لم يقرأا . يقرأان .

الهمزة الساكنة أو المفتوحة ولو مشدّدة بعد مفتوح ولو مشدّدًا ترسم ألفا .

٢ — يسأل . تسآل . دفآنُ ، جزأه جزأين . مسألة .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح ، وليس بعدها ألف المثنّى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألفًا .

٣ – أرؤسٌ . أفؤسٌ . التفاؤُل . التضاؤُل . جُزْؤُه . سماؤُه . هؤلاءِ .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكن غير واوٍ أو ياءٍ ، وليس بعدها واوُ مَدٍّ .

٤ – يملؤُه . يرزَؤُه . يشنَؤُه . يقرَؤُه . يكلَؤُكم . يَرْزَؤُكم . أَؤُلقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ .

ترسم واواً لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهى متطرفة على ألف [1] .

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وءول ، فإنها ترسم مفردة . وأما التى قبل واو الجمع وهى متطرفة على ألف نحو قرءوا وجاءوا فإنها ترسم مفردة ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها ، نحو يلجئون ، فإنها ترسم على النبرة .

٥ — جُؤْجُؤان . لُؤلُؤانِ . لؤلُؤك .
يُؤَاخَذ ، مُؤَاخَذة . سُؤَّال (جمع سائل) .
وضُؤْتَ . وضُؤُتْ . يَوضُؤانِ . يوضُؤُون . اوْتُمِنَ .

رسمت واواً لأَنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة ، وَهى غير مكسورة .

٦ — دَءُوبُ . دَءُولٌ . رُءُوسٌ . فُئُوسٌ . كُئُوسٌ .

رسمت مفردة طبقا لقاعدة : « كل همزة وليَها حرفُ مدٍّ كصورتها تحذف » . إلا إذا أَمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما فى الكلمتين الأَخيرتين ، فإِنها ترسم على نبرة [1] .

٧ — سَئِمَ . بَئِيس . مَلَئِه . نَبَئِهِم .

---

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس : فؤوس . وفى آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس . فؤس .

مَلَئِهِم . تتوضَّئِين . تَوْضُئِينَ . يرتَئِى . تقْرَئِين . لم تقرئى . القارئين . يومئِذٍ . حِينَئِذٍ . ساعَتَئِذٍ . أَئِنْ . أَئِنَّا .

رسمت ياءً لأنها مكسورة بعد متحرِّك مطلقاً . والكسرة أَقوى الحركات .

٨ – صائم . قائم . وضوئِهِ . هُدوئِه . جُزْئِهِ . جزائِهِ . جُزْئِيٍّ . أَسئلةٌ .

رسمت ياءً لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح أَو معتلّ .

٩ – بَرِئْتَ . بُرِّئْتَ . ائتزر . ائْتزاراً ائْتَمَنَهُ . ائتماناً . ائْتمِنْهُ . ائْتزرْ .

رسمت ياءً لأَنَّها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ – فَأْتَزَرَ . فأْتزارٌ . فأْتزِرْ . وأْتَمَن . وَأْتَمِنْهُ .

رسمت أَلفاً لدخول الفاءِ أَو الواو عليها مع أَمن اللبس ، فأَصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر البند (١) .

١١ – ثم ائتَزَر . ثم ائْتَمِنْهُ .

رسمت ياءً لأَنها ساكنة بعد كسر ، واللبس مأْمون أَيضاً كما سبق .

١٢ – فائْتَمَّ .

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأَتَمَّ لو رسمت أَلفاً .

١٣ – رِئَة . سيِّئة . طارئة . ناشِئُون . بُرِّئا . يهيِّئانِه . مائة . مِئُونَ (جمع مائة) . لئَلَّا .

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هى ، والكسرة أَقوى الحركات تأْثيراً . وإِنما زيدت الأَلف فى مائة منعاً لالتباسها بلفظ « مِنْه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءَل . تتضاءَل . عَباءَة . مُلاءَة . رداءَيْن . جزاءَينِ . راءَى . شاءَاهُ (بمعنى سابَقَه) . شاءَا (بمعنى أَرادا) . رداءَانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد أَلف .

١٥ — أَسبغ وضوءَه . ضَوْءُه شَديد . السُّوءَى . السَّوْءَاءُ . ضَوْءَانِ . إِنْ تبوُّءَك تبوُّءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أَو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أَو مشدَّدة مضمومة .

١٦ — جزْءًا . جُزْءَانِ . شيئاً . شيئان . فيْئاً . فَيْئان .

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ، وقبل أَلف التنوين كما فى الكلمة الأُولى ، أَو قبل أَلف المثنى كما فى الكلمة الثانية ،

إلا إذا أَمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نَبرة كما فى بقية الأَمثلة .

١٧ — مَرْءُوس . مَوْءُودة . دَءُوب . وَءُول (مبالغة من وأَل بمعنى لجأَ) . قَرَءُوا . جاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ فى كلمة على وزن مَفْعول أَو فَعول ، كما فى الكلمات الأَربعة الأُولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارىء ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على أَلف كما فى قرأَ وقرءُوا ، أَو مفردةً كما فى جاءَ وجاءُوا .

١٨ — مَسْئُول . مَشْئوم . سَئُولٌ . قَئُول .

كان حقُّها جميعا أَن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة السابقة ، وإنما رسمت على نبرة لأَنه أَمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها .

١٩ – هَيئة . بِيئة . جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع) . يَيْئَس . شَيْئُك . شَيْئُهُ . فَيْئَه .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياءٍ ساكنة وأَمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ – جُزْءٌ ، بُرْءٌ . مَلْءٌ . رِدْءٌ . مُنْءٍ (اسم فاعل من أَنْأَى) . ناءٍ (اسم فاعل من نأَى) . جاءَ . شاءَ . أَضاءَ . رِداءٌ . كِساءٌ . غِطاءٌ . براءُ . وضوءٌ . قُروءٌ . التبوُّءُ . التروُّءُ (من روّأَ في الأَمر أَى تروَّى) . رسمت مفردةً لأَنَّ ما قبلها ساكنٌ ، أَو لأَنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة .

٢ – امرؤٌ . لُؤْلُؤٌ . تهيُّؤٌ . جُؤْجُؤٌ (بمعنى الصَّدر) . امرئٍ . مبرئٍ . متهيِّئٌ . مبرِئٌ . متهيِّئٍ . يهيِّئُ . يُبرِئُ . يُنشِئُ . يقرِئ .

مهيَّأٌ . مبرَّأٌ . يهيَّأُ . يبرّأُ . ينشَأُ . يقرَأُ .

إذا تحرَّك ما قبلها وليس واواً مشدَّدةً مضمومة كُتبتْ على حرف من جنسِ حركةِ ما قبلها .

ثانياً : الألـف اللينـة

الألف المتوسطة

قال : قامَ . فتاهُ . لَيْلاىَ . بمقتَضامَ . يرضاهُ . يخشاه . إلامَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟

كل أَلف ليِّنةٍ متوسِّطةٍ ترسم أَلفاً سواءٌ أَكان توسُّطها أَصيلا كما فى الكلمتين الأُولَيَيْن ، أَم عارضاً كما فى بقية الأَمثلة .

الأَلف المتطرفة

١ — الفَتَى . الهُدَى . السُّرَى . اللَّمى .
رُسمت ياءً لأَنها فى اسم ثلاثى أَلفه منقلبة عن ياءٍ .

٢ – قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رُسمت ياءً لأَنها فى فعلٍ ثلاثىٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن ياءٍ .

٣ – الرِّضا . السُّها . السَّنَا .

رسمت أَلفاً لأَنها فى اسمٍ ثلاثىٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن واو .

٤ – دعَا . غزَا . عَفَا . سَمَا .

رُسمت أَلِفاً لأَنها فى فعل ثلاثىٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن واو .

٥ – صُغرَى . كُبرَى . حُبلَى . صَرعَى . قَتْلَى . عَذارَى . سُكارَى . مرتضًى . مصطفًى . تَتْرَى . رُسمت ياءً لأَنَّها فى أَسماءٍ زادت حروفها على الثلاثة وليس قبل آخرها ياءٌ .

٦ – دنيَا . قضايا . هَدايا . رَيَّا . مُحَيًّا . ثُريّا . يحيى (علم على رجل) .

رسمت ألفاً لأنها أسماءٌ زادت حروفها على الثلاثة وقبل آخرها ياءٌ ، فكرهوا اجتماع الياءَين . أما الكلمة الأخيرة (يحيى) فهى مستثناة من هذه القاعدة .

٧ – مُوسَى . عِيسَى . مَتَّى . كِسْرَى . بُخارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الخمسة نصُّوا على كتابتها بالياءِ ، أما غيرها من الأعلام الأعجميَّة فترسم بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنْها . شَبْرَا .

٨ – لدَى . أنَّى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الألَى (اسم موصول) .

كلُّ اسمٍ مبنىٍّ تُرَسمُ فيه الألفُ ألفا ،

نحو : مهما ، أَنا ، إِذا ، ما عدا تِلْكَ الأَسماءَ المبنيَّةَ الخمسة ، فإِنها ترسم بالياءِ .

٩ – أَهْدَى . اهْتَدَى . أَتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَّى .

رسمت ياءً لأَنها فى فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياءٌ .

١٠ – يَحيا . استَحيَا . بَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياءً لأَنها فى فعل زائِدٍ على ثلاثة وقبلها ياءٌ .

١١ – وَعَى . وَقَى . الوَغَى . الجَوَى . الهَوَى .

ما كان أَوله واواً ، أَو وسَطُه واوا ، رسمت أَلفه ياءً .

١٢ — بَأَى (من البأْو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأْو بمعنى السّبْق) .

رسمتا بالياءِ لأَن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا فى هذا اجتماعَ الأَلفين .

١٣ — يا . وا . أَيَا . هَيَا . إِلَّا . أَلَا . هَلَّا . حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بأَلف يرسم بالأَلف .

١٤ — إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأَربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مراجع العربية ولاسيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنعمته تتم الصالحات .

★ ★ ★

الفهرس

